الاسئلة الفعالة
****

مقدمه

يستخدم المعلم ما لديه من مهارات الاستماع ومهارات طرح الأسئلة يوميا فى الفصل، وذلك لتيسير التعليم والتعلم، ولتشجيع مشاركة التلاميذ فى العملية التعليمية، ولاستثارة مهارات التفكير لديهم. فالأسئلة الفعالة تساعد التلاميذ على التعلم.

تشير الأبحاث التربوية فى العديد من دول العالم أن عدد الأسئلة التى يوجهها المعلمون لتلاميذهم يتراوح بين 30 – 120 سؤالاً فى الساعة. غير أن معظم هذه الأسئلة تتعلق بمستويات التفكير الدنيا أى التذكر والفهم والتطبيق. كما تشير تلك الأبحاث أيضاً إلى أن الوقت الذى يعطيه المعلم للتلاميذ بعد طرح السؤال أقل من ثانيتين . وإذا ما أعطى المعلم لتلاميذه وقتاً كافياً ومناسباً بعد طرح السؤال سنحصل على الفوائد التالية :

- يوفر للطالب البطئ وقتاً أطول للتفكير فى الإجابة .
- تتميز إجابات التلاميذ بالعمق والتفكير .
- تتيح للتلاميذ فرصة لتوجيه الأسئلة لبعضهم البعض أو للمعلم .
- إن إعطاء المعلم لتلاميذه الوقت الكافى والمناسب قبل الإجابة عن السؤال يتطلب قدراً من الصبر بالإضافة إلى التدريب المكثف.

ولكى يكون المعلم ملتزماً بمبادئ البنائية ، عليه أن يقوم بالتالى:

- توفير التشجيع المناسب والتعليقات الموجبة على إجابات تلاميذه، أى أن يوفر بيئة آمنة فى الفصل حتى عندما تكون إجابات تلاميذه غير صحيحة. إن التلاميذ لن بستجيبوا لأسئلة المعلم أو يشاركوا فى مناقشة ما إذا شعروا أن المعلم سوف يسخر من إجاباتهم الخاطئة. لذا على المعلم البنائى مسؤلية خلق مناخ إيجابي فى الفصل يشجع على التعلم.
- توفير مهام تعليمية تتيح للتلاميذ أن يوجهوا أسئلة لبعضهم البعض، فالتلاميذ عندما يفعلون ذلك، فإنهم يتحملون مسؤلية تعلمهم، ويكونون بالتالى قادرين على حل المشكلات، بالإضافة إلى أنهم يتعلمون من بعضهم البعض.
- توجيه أسئلة تفكير عليا، حيث إن الأسئلة الجيدة تتطلب أكثر من تذكر معلومة. إن احد أهداف الأسئلة الجيدة أن تجبر التلاميذ على التفكير، وعندما يفكرون يصبح المخ نشطاً، وبالتالى يجعلهم نشطاء فى العملية التعليمية وليسوا متلقين سلبيين للمعلومات .
- طرح أسئلة عن موضوع ما قبل تدريسه؛ للتعرف على ما يمتلكه التلاميذ من معلومات مسبقة عن ذلك الموضوع . فتوجيه الأسئلة لاستكشاف ما يعرفه التلاميذ، وما يريدون معرفته، وكيف يمكنهم التوصل إليه، يعد احد استراتيجيات المعلم الملتزم بالمدخل البنائى للتعلم.

◄ الأغراض المختلفة للأسئلة

- تقديم موضوع جديد.
- مراجعة الدروس السابقة و تلخيصها.
- تشخيص نقاط القوة و الضعف فى أداء التلاميذ.
- التأكد من استعداد التلاميذ وفهمهم.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى التلاميذ.
- تقديم التغذية الراجعة الفعالة للتلاميذ.
- تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية.
- تحديد مشكلات التعلم و صعوباته.
- إدارة الصف الفعالة.

◄ الأسئلة الفعالة تؤدى الى:

- تنمية اهتمام التلاميذ و دافعيتهم، وجعلهم يشتركون فى تعلم الدروس بنشاط.
- تنمية مهارات التفكير الناقد و الاستقصاء.
- تحفيز التلاميذ على مواصلة التعلم و المعرفة بالاعتماد على الذات.
- تشجيع المناقشات داخل الفصل و دعمها.

- توجيه التفكير.
- تنمية التأمل لدى التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على بناء معانى.

الأسئلة المباشرة و التأملية
الأسئلة المباشرة
- مغلقة النهاية.
- تركز على إيجاد الإجابة الصحيحة.
- تعتمد على نموذج خارجى للإجابة. (المعلم/ الكتاب).
- تعتمد على الحقائق.
- لا تتطلب أصالة الأفكار.
- تنمى مهارات التفكير الدنيا. الأسئلة التأملية
- مفتوحة النهاية.
- تنمى إجابات التلميذ.
- تعتمد على أفكار التلميذ و بحثه عن المعلومات.
- تنمى التخيل و حب الاستطلاع.
- تشجع أصالة الأفكار.
- تنمى مهارات التفكير العليا.

المستويات المختلفة للأسئلة

المستوى	التعريف	أمثلة للأفعال	نماذج للأسئلة
التركيب	دمج و تكامل الأفكار لانتاج خطة أواقتراح أو منتج جديد.	يصمم يبتكر يفترض يبنى يخطط يركب	• ماذا تفعل لو............ • كيف تعدل تلك الخطة؟ • هل يمكن أن تجد طريق جديدة لـ...؟ • كيف تختبر.........؟
التقويم	اصدار حكم فى ضوء معايير أو قواعد محددة.	يستخدم يحكم يوصى ينقد يبرر	• حدد أفضل طريقة لـ.... • لماذا تفضل ....؟ • كيف تقيم.......؟ • لماذا كان ذلك أفضل من.....؟
التحليل	تصنيف وتمييز فروع و مكونات الأشياء و الافتراضات و المدلولات و العلاقات بينها.	يحلل يكون مجموعات يقارن يوزع يفصل	• ما أجزاء أو خصائص.... • كيف ينتمى....الى.....؟ • ماذا كان يهدف المؤلف • ما الدليل الذى يمكن أن تجده لـ...؟
التطبيق	اختيار و نقل و استخدام البيانات و المبادىء لإنجاز مهمة أو حل مشكلة ما بتوجيهات بسيطة	يستخدم يحسب يحل يعرض يطبق يكون	• كيف يمكنك ان تحل تلك المسألة؟ • احسب مساحة.... • ماذا تعتقد أن يحدث لو......
الفهم	فهم و ترجمة أو تفسير المعلومات بناء على التعلم السابق.	يفسر يلخص يصف يوضح يبين	• ما أسباب..... • صيغ بكلماتك...... • ما الفكرة الرئيسية فى.....؟ ما أوجه التشابه بين.....؟
التذكر	تذكر و استرجاع المعلومات.	يسمع نشيد يذكر أماكن و أسماء	ما اسم الولد فى القصة؟ أين ذهبت البطة؟ سمع نشيد ...